

لسان العرب

(أنف) الأَنَفُ المَنْدُخَرُ معروف والجمع آنُفٌ وآنَافٌ وأنُوفٌ أنشد ابن الأعرابي
ببيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسأبُهُمُ في كلِّ نائبةٍ عزازُ الأنفِ وقال الأَعشى إذا
رَوَّحَ الرَّاعي اللِّقَّاحَ مُعزِّباً وأَمَسَّتْ على آنافِها غيَراتُها وقال حسان بن
ثابت ببيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسأبُهُمُ شُمُّ الأَنُوفِ من الطَّرازِ الأَوَّلِ
والعرب تسمي الأَنَفَ أنُفَيْنِ قال ابن أَحمر يَسُوفُ بأَنُوفِيهِمُ الذَّقاعَ كَأَنه عن
الرَّوَضِ من فَرَطِ الذَّشاطِ كَعَيمِ الجوهري الأَنَفُ للإنسان وغيره وفي حديث سَيْدِ
الْحَدَثِ في الصلاة فليأخُذْ بأَنفِهِ ويَخْرُجُ قال ابن الأثير إنما أَمَرَهُ بذلك
ليُوهِمَ المُصلِّينَ أن به رُعافاً قال وهو نوع من الأدب في سَتْرِ العَوْرَةِ
وإخفاء القَبِيحِ والكناية بالأحسَنِ عن الأَقْبَحِ قال ولا يدخل في باب الكذب والرياء
وإنما هو من باب التَّجَمُّلِ والحَياءِ وطلبِ السلامة من الناس وأَنَفَهُ يَأْنُفُهُ
ويَأْنُفُهُ أُنْفاً أَصابَ أَنَفَهُ ورجلُ أنافيٌّ عَظِيمُ الأَنَفِ وَعُضادِيٌّ عَظِيمُ
العَضُدِ وأُذانيٌّ عَظِيمُ الأُذُنِ والأَنُوفُ المَرأةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنَفِ ابن سيده
امرأة أنُوفٌ طيبة رِيحِ الأَنَفِ وقال ابن الأعرابي هي التي يُعْجِبُكُ شَمُّكُ لها قال
وقيل لأعرابي تزَوَّجَ امرأة كيف رأيتها ؟ فقال وجَدْتُها رَمُوفاً رَشُوفاً أنُوفاً
وكل ذلك مذكور في موضعه وبغير ما أنُوفٌ يُساقُ بأَنَفِهِ فهو أنُوفٌ وأنُوفُ البعير
شكا أنُوفَهُ من البُرة وفي الحديث إن المؤمن كالبعير الأَنُوفِ والأَنُوفُ أي أَنه لا
يَرِيمُ التَّشَكُّبِ .

(* قوله « لا يريم التشكي » أي يديم التشكي مما به إلى مولاه لا إلى سواه) وفي رواية
المُسْلِمون هَيَّيْنُونُ لَيَّيْنُونُ كالجمل الأَنُوفِ أي المأَنُوفِ إن قَيدَ انْقَادِ وإن
أُنْيَخَ على صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ والبعير أنُوفٌ مثل تَعَرَّبَ فهو تَعَرَّبٌ وقيل الأَنُوفُ
الذي عَقَرَهُ الخِطَامُ وإن كان من خِشاشٍ أو بُرَّةٍ أو خِزامةٍ في أَنفه فمعناه أَنه
ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع فهو ذَلُولٌ منقاد وكان الأَصْلُ في هذا أَن يقال
مأَنُوفٌ لأنَّه مَفْعُولٌ به كما يقال مصدرٌ وأنُوفَهُ جعله يَشْتَكِي أَنُوفَهُ وَأَضاعَ
مَطْلَبَ أَنُوفِهِ أي الرِّحْمَ التي خرج منها عن ثعلبٍ وأنشد وإذا الكَرِيمُ أَضاعَ
مَوْضِعَ أَنُوفِهِ أو عَرَضَهُ بِكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ وبغير ما أنُوفٌ كما يقال مَبْطونٌ
ومَصْدورٌ ومَفْؤُودٌ للذي يَشْتَكِي بطنَهُ أو صَدْرَهُ أو فُؤادَهُ وجميع ما في الجسد
على هذا ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم وقال بعضهم الجملُ الأَنُوفُ الذَّلِيلُ وقال

أَبُو سَعِيدِ الْجَمَلِ الْأَنْزَفِيُّ الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْزَفُ مِنَ الزَّجْرِ وَمِنَ الضَّرْبِ وَيُعْطِي مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلًا كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى زَجْرٍ وَلَا عِتَابٍ وَمَا لَزِمَهُ مِنْ حَقِّ صَبْرٍ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ وَأَنْزَفَتْهُ الرِّجْلُ ضَرْبَتْهُ أَنْزَفَهُ وَأَنْزَفَتْهُ أُنَا إِيْنَافًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَشْتَكِي أَنْزَفَهُ وَأَنْزَفَهُ الْمَاءُ إِذَا بَلَغَ أَنْزَفَهُ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ فِي النَّهْرِ وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ أَنْزَفَتِ الْإِبِلُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أُنُوفِهَا وَطَلَابِئَتِ أَمَاكِنَ لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ الْأَنْزَفُ وَالْأَنْزَفُ يُؤْذِنُ بِهَا بِالنَّهَارِ وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ رِيْحَانَ وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوَّسَرَةٍ كَالْفَحْلِ يَقْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْزَفُ وَالتَّأْنِيفُ تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ وَأَنْزَفَا الْقَوْسَ الْحَدَّانِ اللَّذَانِ فِي بَوَاطِنِ السَّيِّئَتَيْنِ وَأَنْزَفَ النَّعْلَ أَسْلَاتُهَا وَأَنْزَفُ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِئَةِ وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارِ تَهْمٍ عَلَيْهِمْ وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْزَفَ الْقِصَاعِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَيَكُونُ فِي الْأَزْمِنَةِ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خَرَّاشٍ فِي اللَّاحِيَةِ فَقَالَ تَخَاصِمُ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْزَفٍ لِحَيْتِكَ الْيَدُ سُمِّيَ مُقَدِّمَهَا أَنْزَفًا يَقُولُ فَطَالَتْ لِحَيْتِكَ حَتَّى قَبِضْتَ عَلَيْهَا وَلَا عَقْلَ لَكَ مِثْلُهَا وَأَنْزَفُ النَّسَابِ طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ وَأَنْزَفُ النَّسَابِ حَرُّهُ وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ وَأَنْزَفُ الْبَرْدِ أَشَدُّهُ وَجَاءَ يَعْذُو وَأَنْزَفُ الشَّدِّ وَالْعَدْوِ أَيُّ أَشَدِّهِ يَقَالُ هَذَا أَنْزَفُ الشَّدِّ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَأَنْزَفُ الْبَرْدِ أَوَّلُهُ وَأَشَدُّهُ وَأَنْزَفُ الْمَطَرِ أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْزَفِهِ لِاحِقُّ الْأَيْطَالِ مَحْيُوكُ مُمَرِّرٌ وَهَذَا أَنْزَفُ عَمَلِ فَلَانٍ أَيُّ أَوَّلُ مَا أَخَذَ فِيهِ وَأَنْزَفُ الْبَعِيرِ طَرَفُ مَنْسَمِهِ وَفِي الْحَدِيثِ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْزَفَةٌ وَأَنْزَفَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى أَنْزَفَةُ الشَّيْءِ ابْتِدَاؤُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ قَالَ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ الصَّحِيحُ بِالْفَتْحِ وَأَنْزَفُ الْجَيْلِ نَادِرٌ يَشْخَصُ وَيَنْدُرُ مِنْهُ وَالْمُؤْزَفُ الْمُحَدِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُؤْزَفُ الْمُسَوَّى وَسِيرٌ مُؤْزَفٌ مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرِ وَاسْتِوَاءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا لُهُزْزَ لُهُزْزَ الْعَيْرِ وَأَنْزَفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ أَيُّ قُدِّ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا يَسْتَوِي السَّيْرُ الْمَقْدُودُ وَرَوْضَةٌ أَنْزَفٌ بِالضَّمِّ لَمْ يَرَوْهَا أَحَدٌ وَفِي الْمَحْكَمِ لَمْ تُؤْطَأْ وَاحْتِاجَ أَبُو النَّجْمِ إِلَيْهِ فَسَكَنَهُ فَقَالَ أَنْزَفُ تَرَى ذَبَابَ نَهَا تَعْلَلًا وَكَلَاءً أَنْزَفُ إِذَا كَانَ بِحَالِهِ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ وَكَأْسٌ أَنْزَفُ مَلَأَى وَكَذَلِكَ الْمَنْهَلُ وَالْأَنْزَفُ الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ يُسْتَخْرَجْ مِنْ دَنْبِهَا شَيْءٌ قَبْلَهَا قَالَ عَيْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ ثُمَّ اصْطَلَحْنَا كُمَيْتًا قَرَقَفًا أَنْزَفًا مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ وَاللَّذَّاتُ تَعْلَلِيلٌ وَأَرْضُ أَنْزَفُ وَأَنْزَفُ مُنْبِتَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ بَكَرَ نَبَاتُهَا وَهِيَ أَنْزَفُ بِلَادِ اللَّهِ أَيُّ أَسْرَعُهَا نَبَاتًا وَأَرْضُ أَنْزَفُ النَّبَاتِ

إذا أسرعتِ النباتَ وأزفَ وطئَ كلاًّ أُنُفًا وأُنُفَتِ الإبلُ إذا وطئَت كلاًّ
أُنُفًا وهو الذي لم يُزَعِ وأُنُفَتُها أُنَا فهي مؤنُ نُفَةٍ إذا انزنتَ هَيْتَ بها أُنُفَ
المَرَعَى يقال روضةٌ أُنُفٌ وكأسٌ أُنُفٌ لم يُشرب بها قبل ذلك كأنه استؤنُفَ
شربها مثل روضةٍ أُنُفٍ ويقال أُنُفَ فلان ماله تأنُفًا وأنفها إينافًا إذا رعّاها
أُنُفَ الكلابِ وأنشد لَسْتُ بِبِذِي ثَلَاثَةٍ مُؤَنُفَةٍ أَقِطُ أَلْبَانَهَا وَأَسْلَاؤُهَا .
(* قوله « آقط البانها إلخ » تقدم في شكر .

تضرب دراتها إذا شكرت ... بأقطها والرخاف تسلؤها .

وسياتي في رخف تضرب ضراتها إذا اشكرت نافطها إلخ ويظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط)

وقال حميد ضرائرٌ لَيْسَ لَهْنٌ مَهْرٌ تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَأَفْرٌ أَيْ
رَعِيَهُنَّ الكَلَاءُ الأُنُفُ هَذَانِ الضَّرْبَانِ مِنَ العَدْوِ وَالسِيرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ
الْخَوْلَانِيَّ وَوَضَعَهَا فِي أُنُفٍ مِنَ الكَلَابِ وَصَفَوْهُ مِنَ المَاءِ الأُنُفُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ
الْكَلَاءِ الَّذِي لَمْ يُرْعَ وَلَمْ تَطَأْهُ المَاشِيَةُ وَاسْتَأْنُفَ الشَّيْءَ وَأُتْنُفَهُ أَخَذَ أَوَّلَهُ
وَابْتَدَأَهُ وَقِيلَ اسْتَقْبَلَهُ وَأَنَا آتِنُفُهُ اتْنُفًا وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ أُنُفِ الشَّيْءِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللّهُ عَنْهُمَا إِنَّمَا الأَمْرُ أُنُفٌ أَيْ يُسْتَأْنُفُ اسْتِنْفًا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَسْبِقَ بِهِ سَابِقٌ قِضَاءً وَتَقْدِيرًا وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى اخْتِيَارِكَ وَدُخُولِكَ فِيهِ اسْتَأْنُفْتَ
الشَّيْءَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ وَفَعَلْتَ الشَّيْءَ أَنْفًا أَيْ فِي أَوَّلِ وَقْتِ يَقْرُبُ مِنِّي وَاسْتَأْنُفَ بَوَعْدَ
ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهِ إِيسَاهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَأَنْتِ المُنْدَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنُفِينَا
بَوَعْدِ وَلَكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيبٌ أَيْ لَوْ كُنْتَ تَعْدِينَا الوَصْلَ وَأُنُفُ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ
وَمُسْتَأْنُفُهُ وَالمُؤَنُفَةُ وَالمُؤَنُفَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي يُتَسَبَّعُ بِهَا أُنُفُ

المَرَعَى أَيْ أَوَّلُهُ وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ أُنُفُ الرِّعَى وَرَجُلٌ مِئْنُفٌ

يَسْتَأْنُفُ المَرَاعِي وَالمَنَازِلَ وَيُرْعَى مَالَهُ أُنُفَ الكَلَابِ وَالمُؤَنُفَةُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي اسْتُؤْنُفَتِ بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُكْتَنُفَةٌ مُؤَنُفَةٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُ
المُكْتَنُفَةِ فِي مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا حَمَلَتْ فَاشْتَدَّ وَحْمُهَا وَتَشَّهَتْ عَلَى
أَهْلِهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ إِنَّهَا لَتَأْنُفُ الشَّهَوَاتِ تَأْنُفًا وَيُقَالُ لِلْحَدِيدِ
اللَّيِّنِ أَنْ يَنْفُ وَأَنْفُ بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ حَكَاهُ أَبُو تَرَابٍ وَجَاؤُوا أَنْفًا
أَيْ قُبَيْلًا اللَّيْثُ أَتَيْتُ فُلَانًا أُنُفًا كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قُبَيْلٍ وَيُقَالُ أَتَيْتُكَ مِنْ ذِي
أُنُفٍ كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قُبَيْلٍ أَيْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَفَعَلَهُ بِأَنْفَةٍ وَأَنْفًا عَنْ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَعَلَهُ أَنْفًا وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى مَاذَا قَالَ أَنْفًا أَي مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِ يَقْرُبُ مِنْهَا وَمَعْنَى

آنفًا من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه وقال ابن الأعرابي ماذا قال آنفًا أي
 مُذ ساعة وقال الزجاج نزلت في المنافقين يستمعون خُطبة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فإذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء وإعلامًا
 أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا ماذا قال آنفًا؟ أي ماذا قال الساعة وقلت كذا
 آنفًا وسالفًا وفي الحديث أنزلت عليّ سورة آنفًا أي الآن والاستئناف الابتداء
 وكذلك الائتئناف ورجل حمي الألف إذا كان أنفًا يألف أن يضم وأنفًا من
 الشيء يألف أنفًا وأنفة حمي وقيل استندكف يقال ما رأيت أحمى أنفًا
 ولا آنفًا من فلان وأنف الطعام وغيره أنفًا كرهه وقد آنف البعير الكلاء إذا
 أجماه وكذلك المرأة والناقة والفرس تألف فأحلاها إذا تبين حملها
 فككرهته وهو الألف قال رؤبة حتى إذا ما أنف التذومًا وخبط العهننة
 والقيسوما وقال ابن الأعرابي أنف أجم ونف إذا كرهه قال وقال أعرابي
 أنف فرسي هذه هذا البلد أي اجتوتوته وككرهته فهزلت وقال أبو زيد
 أنف من قولك لي أشد الألف أي كرهته ما قلت لي وفي حديث معقل بن يسار
 فأحمي من ذلك أنفًا أنف من الشيء يألف أنفًا إذا كرهه وشرفته عنه
 نفسه وأراد به ههنا أخذته الحميية من الغيرة والغضب قال ابن الأثير وقيل
 هو أنفًا بسكون النون للعوضو أي اشتد غضبه وغيطه من طريق الكناية كما يقال
 للمبتغى ورم أنفه وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر رضي الله عنهما
 بالخلافة فكلكم ورم أنفه أي اغتاط من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأن
 المغتاط يرم أنفه ويحمره ومنه حديثه الآخر أما إنك لو فعلات ذلك
 لجاعلات أنفك في قفالك يريد أعرضت عن الحق وأقيدلات على الباطل وقيل
 أراد أنك تُقبيل بوجهك على من وراءك من أشيائك فتؤثرهم بديرك ورجل
 أنوف شديد الألفة والجمع أنوف وأنفه جعله يألف وقول ذي الرمة رععت
 بارض البهيمى جَمِيمًا وبُسُرةً وصمعاء حتى آنفتها نصالها أي صيبت
 النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة تألف رعى ما رعته أي تأجمه وقال ابن
 سيده يجوز أن يكون آنفتها جعلتها تشتكى أنوفها قال وإن شئت قلت إنه
 فاعلاتها من الألف وقال عُمارة أنفتها جعلتها تألف منها كما يألف الإنسان
 فقيل له إن الأصمعي يقول كذا وإن أباء عمرو يقول كذا فقال الأصمعي عاص كذا من
 أمه وأبو عمرو ماص كذا من أمه أقول ويقولان فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا
 فقال صدق وأنت عرصتاهما له وقال شمر في قوله أنفتها نصالها قال لم يقل
 أنفتها لأن العرب تقول أنفه وظهره إذا ضرب أنفه وظهره وإنما مدّه لأنه

أراد جعلتها الذِّصَالُ تَشْتَكِي أُزُوفَهَا يعني نِصَالِ البُهْمَى وهو شَوْكُهَا والجَمِيمِ
الذي قد ارتفع ولم يَتَمِّمْ ذلك التمامَ وبُسرَةً وهي الغَضَّةُ وصَمْعَاءُ إذا امتلأَ
كِمَامُهَا ولم تَتَفَقَّأْ° ويقال هاجَ البُهْمَى حتى آنَفَتِ الرِّاعِيَّةَ نِصَالُهَا وذلك
أَنْ يَدْبَسَ سَفَاها فلا ترعاهَا الإبل ولا غيرها وذلك في آخر الحرِّ فكأَنَّهَا جعلتها
تَأْزِفُ رَعِيها أَي تَكْرهه ابن الأعرابي الأَنْفُ السِّدِّ وقولهم فلان يتتبع أَنْفه إذا
كان يَتَشَمُّمُ الرائحة فيَتَدْبِعُهَا وَأَنْفُ بِلَادَةٍ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي
مِنَ الأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ يَوْمَ جَاءَهُمْ جَيْشُ الحِمَارِ فكانُوا عَارِضاً بَرِداً
وإذا نَسَبُوا إلى بني أَنْفِ الناقةِ وهم بَطْنٌ من بني سَعْدِ بن زيد مَنَاة قالوا
فلانُ الأَنْفِيُّ سُمَّوا أَنْفِيَّيْنِ لِقَوْلِ الحُطَيْئَةِ فِيهِمْ قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ
والأَذَنُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ الناقةِ الذِّنْبَا ؟